ولا ينفع السدم الندم والهم تمت الابيات ثم انه اغمد جعل في الغمد وهو
غلاف السيف عضب حد لسانه واراد باغماده سكرته وانطلق لشانه لامره
فما زلت في كل مورد موضع ما نزده ننزل فيه ومعرس موضع النزول بالسحر
للاستراحة نتورده ننزل فيه انقفو النقفد طلب المفقود قال تعالى
وتفقد الطير اى طلبه بعد ما فقده يقول فما زلت في هذه الاماكن انطلبه
فافقده ما اجده واستنجد استعين من ينشده يطلبه فلا يجد حتى
خلت ظننت ان الجن اختطفته اخذته بسرعة او الارض اقتطفته
اقتطعته فما كابدت قاسيت في الغربة كهذه الكربة ولا منيت بليت
في معفرة بمثلها من زفرة انين وبكا مع ارتفاع صوت وقيل الزفرة
نفس الحزن وترديده وقيل نفس المهموم والله اعلم تمت المقامة الحادية والثلاثون

المقامة الثانية والثلاثون وتعرف بالحربية

حكى الحارث ابن همام قال اجتمعت عزمت حتى قضيت مناسك جمع نسك
بكسر السين وفتحها عبادات الحج واقمت وظايف لوازم الحج رفع الصوت بالتلبية
والثج اراقة الدما سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الاعمال فقال
العج والثج قال المطرزي وفي الحديث الحج العج والثج قال الماتن عزمت بعد
الفراغ ما تقدم على ان اقصد طيبة اسم لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع رفقة جماعة من بني شيبة قال شارح اسم قبيلة وقال الشريشي هم حجبة
البيت الحرام لازور قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم واخرج من قبيل نوع من
حج وجفا قال المطرزي اشار الى قوله صلى الله عليه وسلم من حج ولم يزرني
فقد جفاني فارجفت ويقال ارجف الرجل اذا خاض في الفتنة والاخبار
السيئة والمراد بارجفت هنا اخبرت بان المناسك الطرق شاغرة خالية
ممن يحميها وقال ابن الانباري شاغرة يعني منقطعة خالية وعرب
الحرمين مكة والمدينة متشاجرة متنازعة مختلفة تحزبت بين اشفاق
خوف يثبطني يحبسني ويعوقني وقال ابن الانباري يمسكني ويوقفني

والشواق

واشواق تنشطني تحرضني الى ان الفي في روعي قلبي ومنه الحديث ان روح
القدس نفث في روعي ان نفسا لم تمت حتى تستكمل ارزقها فاتقوا الله واجملوا
في الطلب وقال الشريشي الفي في روعي اى في نفسي وقال ابن الانباري
الفي في روعي اى في نفسي وخلدي الاستسلام الرضى بقضا الله وقدره
والانقياد اليه وتغليب زيارة قبره الضمير راجع للنبي عليه الصلاة والسلام
فاعتمت اخترت العفرة الراحلة المتخذة للركوب واعددت هيات العدة ما يهيا
للشي من الزاد والراحلة وغيرهما وسرت والرفقة الواو بمعنى مع الرفقة لا نلوي
نعطف على حرجة شي يشغلنا ولا نني نفتر في تاويب سير النهار ولا ادلاج سير
في الليل حتى وافينا وصلنا الى بني حرب قبيلة معروفة وقد آبوا رجعوا
من حرب قتال فازمعنا عزمنا على ان نقضي نتم ظل اليوم نريد ان نتم اليوم كله
لان ظل الشي يتمادى ببقايه في حلة محل حلول القوم وثنينا اى فبينما نحن نختبر
المناخ موضع النزول ونزود نطلب الورد الما النقاخ بالقاف والخا المعجمة البارد
الصافي الشديد العذوبة وسمي نقاخا لانه ينقخ العطش اي يكسره اذ
رايناهم يركضون يجرون مسرعين كانهم الى نصب قال شارح نصب بفتح
النون وسكون الصاد وبضم النون اصنام وقال الموصلي النصب ما نصب
فعبد دون الله تعالى يوفضون يسرعون وهذا اللفظ من القران الشريف
فرابنا اوهمنا وتسككنا انثيالهم انصبابهم وتتابعهم وسالناهم بالهم
ما خولهم يسرعون فقيل قد حضر ناديهم محفلهم ومجتمعهم فقيه العرب
فاهراعهم اسراعهم قال تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه اى يسرعون لهذا
السبب فقلت لرفقتي اصحابي الا نشهد نحضر مجتمع الحي واحد احيا العرب
وهي القبايل لنتبين نعلم الرشد الحق من الغي الباطل فقالوا لقد سمعت
اذ دعيت ونصحت وما اوليت قصرت ثم نهضنا قمنا نتبع الهادي
الدليل ونؤم نقصد النادي مجتمع القوم حتى اذا اظللنا قربنا واشرفنا
عليه واستشرفنا قال الشريشي الاستشراف ان تضع يدك على حاجبك
من الشمس اذا امعنت النظر الى شي بعيد منك واراد بقوله استشرفنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)